المصد ومراد ابه اسم الفاعل ويقال فيه التاكيد والاول افصح وعرفه ابن
مالك تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره وهو قسمان لانه اما لفظي وهو
اعاده اللفظ الاول او موافقه ويجري في جميع الالفاظ فيكون في الاسم نحو قوله
اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح ومنه توكيد الضمير
المتصل بالمنفصل وفي الفعل وحده وفيه مع فاعله وقد اجتمعا في نحو قوله
فاين الى اين النجاه ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وفي الحرف نحو قوله
لا لا ابوح بحب بثنه انها اخذت علي مواثقا وعهودا ومنه قوله اجل جيران
كانت ابحب دعائم ويشترط في الحرف غير الجوابي ان لا يعاد الا مع ما اتصل
به كعجبت منك منك وان زيدا وانه قائم وما ورد بخلاف ذلك شاذ وقال ان
تقول من اين لهم ان التاكيد في مثل هذا الحرف وحده ولم لا يجوز ان يكون
لمجموع الحرف وما اتصل به واذا كان المؤكد جملة فالاكثر اقترانها بالعاطف
حيث لا لبس وتركه في الارتشاف والجامع ثم خاصة نحو اولى فاولى الاية
فان حصل وجب تركه كضربت زيدا ضربت زيدا اذ لو جي به لتوهم تكرار
الضرب منك والغرض انه لم يقع منك الا مرة واحدة وليس منه ما كرر في قوله
تعالى دكا دكا لانه لم يوت به للتاكيد اذ مراده غير مراد الاول وانما
هو منصوب على الحال والمعنى مكررا عليها الدك كعلمته الحساب بابا بابا
وهو ظاهر قول الزمخشري في قوله صفا صفا انه منزل على الحال ايضا
اي مصطفين او ذوو صفوف كثيرة وقيل ان المكرر فيها ذكر توكيد وعليه كثير
من النحاة وجرى عليه في المسند وفي دكا دكا والمختار في نحو علمته الحساب
بابا بابا ان المكرر وما قبله منصوبان بالعامل المتقدم لان مجموعهما هو الحال
ونظيره في الخبر هذا حلو حامض او معنوي قسيم قوله لفظي وهو قسمان قسم

مايقدر

مايقدر امر المتبوع في النسبة بان يدفع توهم الاسناد الى غيره وما يقدر امره
في الشمول بان يدفع توهم اراده الخصوص مما ظاهره العموم فالاول يكون بالنفس
والعين كجا زيد نفسه او عينه فلو اقتصرت على المؤكد نحو جا زيد لاحتمل
ان الجاي خبره او مقاعه بارتكاب المجاز فبذكر التوكيد ارتفع ذلك الاحتمال
مما ظاهره الحقيقة ويكون العين موحدة عنها اي النفس وجوبا ان اجتمعا
في اللفظ كجا زيد نفسه عينه لان النفس عبارة عن جملة الشي والعين
مستعارة في التعبير عن الجملة وتجمعان جمع قلة على افعل بضم العين مع غير
المفرد من اثنين او جماعة لكن ذلك مع الجماعة واجب ومع الاثنين راجح ويليه
الافراد تقول جا الزيدان او زيد وعمرو انفسهما او اعينهما وجا الزيدون
او زيد وعمرو وبكر انفسهم او اعينهم وجات الهندات انفسهن او اعينهن
ويختصان بجواز جرهما بباء زايدة ولا يؤكد بهما غالبا ضمير رفع متصل الا بعد
توكيده بمنفصل يطابق للمؤكد كزيد جا هو نفسه والزيدان جا انما انفسهما وعلم
مما مر انه لا يؤكد بنفوس وعيون وانه يجوز على مرجوح جا الزيدان نفساهما
او انفسهما وانما كان نفساهما مرجوحا وان كان هو الاصل كراهه اجتماع تثنيتين
فيما هو كالشي الواحد وعدل الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى والقسم الثاني
يكون بكل وكذا الجميع وعامه واسقطها الغرابة التوكيد بهما لغير المثنى من مفرد
او جمع ولكن انما يؤكد بها ان يجزء الغير اي ان كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه
اما بنفسه كجا القوم كلهم او جميعهم او عامتهم اما وبعامله كبعت العبد كله
او جميعه او عامته ولما كان الغرض من هذه الالفاظ رفع توهم ان يراد بالمتبوع
الخصوص اشترط فيه ما ذكر ليمكن توهم ارادة البعض بالكل فيرفع بالتوكيد
ويجوز بكلا وكلتا له اي للمثنى ان صح وقوع المفرد موقعه ليمكن توهم ارادة البعض

Copyright King Saud University